

# ٣٣ - كتاب الْفَرَائِض (١)

(١) هي جمع فريضة من الفرض وهو التقدير لأن سهمان القروض مقدرة، ويقال للعالم بالفرائض فرضي وفارض وفريض كعالم وعليهم حكاه المبرد. وأما الإرث في الميراث فقال المبرد: أصله العاقبة ومعناه الانتقال مسن

١-(١٦١٤) حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْن يَحْيَى وَأَبُو بَكْـر ابْـن أَبــي شَيْبَةً وَإِسْحَاقُ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ(وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى)(قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَّا، وقَالَ الآخَرَان: حَدَّثَنَا ابْن عُيِّينَةً)، عَنِ الزُّهْرِيُّ، عَنْ عَلِيٍّ ابْـنِ حُسَيْنٍ، عَنْ عَمْرِو ابْنِ عُثْمَانَ.

الْكَـافِرَ، وَلاَ يَــرثُ الْكَـافِرُ الْمُسْلِمَ"». واخرجه البخاري: ٤٢٨٣، ٦٧٦٤. تقلم عند مسلم باختلاف برقم: ١٣١٥).

(١) قوله الله: (لا يوث المسلم الكافر ولا يسرث الكافر المسلم) وفي بعض النسخ: "ولا الكافر المسلم" بحذف لفظة يرث أجمع المسلمون على أن الكافر لا يرث المسلم، وأما المسلم فلا يرث الكافر أيضاً عنـد جماهــير العلماء من الصحابة والتسابعين ومن بعدهم. وذهبت طائفة إلى توريث المسلم من الكافر وهو مذهب معاذ بن جبل ومعاوية وسعيد ببن المسيب ومسروق وغيرهم. وروي أيضاً عن أبي الدداء والشعبي والزهري والنخعي نحوه على خلاف بينهم في ذلك، والصحيح عن هؤلاء كقول الجمهور واحتجوا بحديث: «الإسلام يعلو ولا يعلى عليه، وحجة الجمهسور هذا الحديث الصحيح الصريح، ولا حجة في حديث: «الإسلام يعلم ولا فكيف يترك به نص حديث: الا يرث المسلم الكافر، ولعل هذه الطائفة لم

وأما المرتد قلا يرث المسلم بالإجماع، وأما المسلم فلا يرث المرتد عند الشافعي ومالك وربيعة وابن أبي ليلي وغيرهم بل يكون ماله فيشاً للمسلمين. وقال أبو حنيفة والكوفيون والأوزاعي وإسحاق: يرثه ورئته من المسلمين، وروى ذلك عن على وابن مسعود وجماعة من السلف، لكن قال الثوري وأبو حنيفة: مـا كسبه في ردته فهـو للمسلمين. وقـال الآخـرون: الجميع لورثته من المسلمين.

وأما توريث الكفار بعضهم من بعض كاليهودي من النصرانسي وعكسه والمجوسي منهما وهما منه فقال به الشافعي وأبو حنيفة رضسي اللَّـه عنهما وآخرون ومنعه مالك، قال الشافعي: لكن لا يرث حربي مـن نمـي ولا ذمي من حربي. قال أصحابنا: وكنذا لـو كانـا حربيـين في بلديــن متحاربين لم يتوارثا والله أعلم.

# ١- باب ٱلْحِقُوا الْفَرَائِضَ بَأَهْلِهَا فَمَا بَقِيَ فَلاِ وَلَى رَجُل ذَكَر

٢-(١٦١٥) حَدَّثُنَا عَبْدُ الآعْلَى إبْسن حَمَّادِ(وَهُ وَ النُّوسِيُّ)، حَدَّثْنَا وُهَيْبٌ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ.

عَمَن ابْنِن عَبَّاس، قَـالَ: قَـالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ: «أَلْحِقُــوا الْفَرَائِضَ بِأَهْلِهَا، فَمَا بَقِي فَهُو الأَوْلَى رَجُل ذَكَرِ<sup>(١١)</sup>». واعرجه

(١) قال العلماء: المراد بأولى رجمل أقرب رجمل مأخوذ من الولي بإسكان اللام على وزن الرمي وهو القرب، وليس المسراد بأولي هنا أحق بخلاف قولهم الرجل أولى بماله لأنه لو حمل هنا على أحق لخلى عن الفائلة لأنا لا ندري من هو الأحق.

٣-() حَدَّثَنَا أُمَّيَّةُ ابْن بِسْطَامَ الْعَيْشِيُّ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ ابْن عَنْ أُسَامَةَ ابْنِ زَيْدٍ، أَنْ النبي ﷺ قَــالَ: ولاَ يَـرِثُ الْمُسْلِمُ ۚ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا رَوْحُ ابْنِ الْفَاسِمِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ طَاوُسٍ، عَــنْ

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﴿ قَالَ: ﴿ ٱلْحِقُوا الْفَرَائِضَ بأَهْلِهَا، فَمَا تَرَكَت الْفَرَائِضُ فَلأُولَى رَجُل ذَكر (١)».

(١) قوله ﷺ: (رجل ذكر) وصف الرجل بأنه ذكر تنبيهاً على سبب استحقاقه وهو الذكورة التي هي سبب العصوبة وسبب الـترجيح في الإرث، ولهذا جعل للذكر مثل حظ الأنثيين. وحكمته أن الرجال تلحقهسم مؤن كثيرة بالفيام بالعيال والضيفان والأرقاء والقاصدين ومواسماة السمائلين وتحمل الغرامات وغير ذلك والله أعلم.

وهذا الحديث في توريث العصبات، وقد أجمع المسلمون على أن ما بقى بعد الفروض فهو للعصبات يقدم الأقرب فالأقرب، فلا يرث عاصب بعيد مع وجود قريب، فإذا خلف بنتأ وأخاً وعمـاً فللبنـت النصـف فرضـاً والباقي للأخ ولا شيء للعم، قال أصحابنا: والعصبة ثلاثة أقسام: عصبة ينفسه كالابن وابنمه والأخ وابنم والمعم وابنه وعمم الأب والجمد وابنهما ونحوهم، وقد يكون الأب والجد عصبة، وقد يكون لهما فرض، فمتى كـان للميت ابن أو ابن ابن لم يرث الأب إلا السلس فرضاً، ومتى لم يكن ولمد ولا ولد ابن ورث بالتعصيب فقط، ومتى كانت بنت أو بنت ابن أو بنتسان بالتعصيب، هذا أحد الأقسام وهو العصبة بنفسه. القسم الثاني: العصبة يغيره وهو البنات بالبنين ويشات الابسن بيني الابسن والأخبوات بـالأخوة. والثالث: العصبة مع غيره وهمو الأخوات للأبويين أو لملأب مع البنيات وينات الابن، فإذا خلف بنتأ وأختأ لأبوين أو لأب فللبنت النصـف فرضـاً والباقى للأخت بالتعصيب، وإن خلف بنتأ وبنت ابن وأختأ لأبوين أو أختأ لأب فللبنت النصف ولبنت الابن السدس والبناقي للآخت، وإن خلف بتثين وينتى ابن وأخنأ لأبوين أو لأب فللبنتين الثلثان والبساقى للأخست ولا شيء لبنتي الابن لأنه لم بيق شيء من فرض جنس البنات وهو الثلثان.

قال أصحابنا: وحيث أطلق العصبة فالمراد به العصبة بنفسه وهو كل ذكر يدلي بنفسه بالقرابة ليس بينه وبين الميت أنشى، ومتى انفرد العصبة أخذ جميع المال، ومتى كان مع أصحاب فروض مستغرقة فلا شبيء له، وإن لم يستغرقوا كان له الباقي بعد فروضهم، وأقرب العصبات البنون تسم بنوهم ثم الأب ثم الجد إن لم يكن أخ والأخ إن لم يكن جد، فإن كان جد وأخ ففيها خلاف مشهور، ثم بنو الإخوة ثم بنوهم وإن سفلوا، ثم أعمام الأب ثم بنوهم وإن سفلوا، ثم أعمام الجد ثم بنوهم وان سفلوا، ثم أعمام ألب شم بنوهم وهكذا، ومن أبل بأبوين يقدم على مسن يدلي بمأب فيقدم أخ من أبوين على أخ من أب، ويقدم عسم الأبوين على عمم أب وكذا الباقي، ويقدم الأب على ابن الأخ من الأبوين لأن جهة الأخوة أقوى واقرب، ويقدم ابن أخ لأب على عم لأبوين، ويقدم عسم لأبوين وأختاً لأبوين وأختاً على ابن على عم لأبوين وكذا الباقي والله أعلم. ولو خلف بشاً وأختاً لأبوين وأختاً لأبوين وأختاً شيء للأخ. وقال ابن عباس رضي الله عنهما: للبنت النصف والباقي الدلالة لمذهبه شيء للأخ دون الأخت، وهذا الحديث المذكور في الباب ظاهر في الدلالة لمذهبه الله ألم المنافية الله الحديث المذكور في الباب ظاهر في الدلالة لمذهبه المؤلمة المؤلمة

٤-() حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْن إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ ابْن رَافِعِ وَعَبْدُ ابْن رَافِعِ وَعَبْدُ ابْن حُمَيْدٍ (وَاللَّفْظُ لِإِبْنِ رَافِع) (قَالَ إِسْحَاقُ: حَدَّثَنَا، وَقَالَ الاَحْرَانِ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزُاقِ». أُخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ(: «اقْسِمُوا الْمَالَ بَيْسَنَ أَهْلِ الْفَرَائِضِ عَلَى كتابِ اللَّهِ، فَمَا تُرَكَّـتِ الْفَرَائِـضُ فَلأُولُـى رَجُل ذَكَر».

٤-() وحَدَّثَنِيهِ مُحَمَّدُ ابْنِ الْعَلاَءِ أَبْسُو كُرْيْسِ الْهَمْدَانِيُ،
 حَدَّثَنَا زَيْدُ ابْنِ حُبَاسٍ، عَنْ يَحْتِي ابْنِ أَيُّوبٍ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ،
 بِهَذَا الإِسْنَادِ، نَحْوَ حَدِيثٍ وُهَيْسٍ وَرَوْحِ ابْنِ الْقَاسِم.

### ٢ - باب مِيرَاثِ الْكَلاَلَةِ

٥-(١٦١٦) حَدَّثَنَا عَمْرُو ابْن مُحَمَّدِ ابْنِ بُكَيْرِ النَّاقِدُ،
 حَدَّثَنَا سُفْيَان ابْن عُبَيْنَة، عَنْ مُحَمَّدِ ابْن الْمُنْكَدر.

سَمِعَ جَابِرَ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: مَرضَتُ فَأَنَانِي رَسُولُ اللَّهِ

وَأَبُو بَكْرٍ، يَعُودَانِي، مَاشِيَيْنِ<sup>(۱)</sup>، فَأُغْمِيَ عَلَىيً، فَتَرَضَا ثُمَّمُ

صَبُ عَلَيٌ مِنْ وَضُونِهِ، فَأَفَقْتُ<sup>(۱)</sup>، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! كَيْفَ مَبَ عَلَيٌ مِنْ وَضُونِهِ، فَأَفَقْتُ<sup>(۱)</sup>، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! كَيْفَ أَقْضِي فِي مَالِي؟ فَلَمْ يَرُدُ عَلَيُ شَيْئاً. حَتَى نَزَلَتْ آيَةُ الْمِيرَاثِ: وَيَسْتَغْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلاَلَةِ﴾ (الساه: ١١). واحرجه المعاري: ٢٧٢، ٢٧٠١، و٧٠٠).

(١) هكذًا هو في أكثر النسخ: فعاشيان؛ وفي بعضها: فعاشيين؛ وهـذا

ظاهر والأول صحيح أيضاً وتقليره وهما ماشيان، وفيه فضيلة عيادة الريض واستحباب المشي فيها.

(٣) قوله: (فاغمي على فتوضأ ثم صب على من وضوئه فأفقت) الوضوء هنا بفتح الواو الماء الذي يتوضأ به. وفيه التبرك بآثار الصالحين. وفضل طعامهم وشرابهم ونحوهما، وفضل مؤاكلتهم ومشاربتهم ونحو ذلك، وفيه ظهور آثار بركة رسول الله الله واستدل أصحابنا وغيرهم بهذا الحديث على طهارة الماء المستعمل في الوضوء والغسل رداً على أبي يوسف القائل بنجاسته وهي رواية عن أبي حنيفة، وفي الاستدلال به نظر لأنه يحتمل أنه صب من الماء الباقي في الإناء، ولكن قد يقال البركة العظمى فيما لاقي أعضاء الخلق في الوضوء والله اعلم.

(٣) فيه جواز وصية المريض وإن كان يذهب عقله في بعض أوقاته بشرط أن تكون الوصية في حال إفاقته وحضور عقلمه، وقد يستدل بهمذا الحديث من لا يجوز الاجتهاد في الأحكام للنبي الله والجمهور على جوازه وقد سبق بيانه مرات، ويتأولون هذا الحديث وشبهه علمى أنه لم يظهر لمه بالاجتهاد شيء فلهذا لم يرد عليه شيئاً رجاء أن ينزل الوحي.

٣-() حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْن حَاتِم ابْنِ مَيْمُون، حَدَّثَنَا حَجَّاجُ
 ابْن مُحَمَّد، حَدَّثَنَا ابْن جُرَيْج، قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ الْمُنْكَدِر.

عَنْ جَابِرِ ابْنِ عَبْدِ اللّهِ، قَالَ: عَادَنِي النّسِي اللّهِ وَأَبُّـو بَكُّـرِ فِي بَنِي سَلِمَةً يَمْشِيَان، فَوَجَلَنِي لاَ أَعْقِلُ، فَلَـعَا بِمَـاء فَتَوَصُّاً، ثُمُّ رَشُ عَلَيٌ مِنْهُ فَأَفَقَتُ، فَقُلْتُ: كَيْفَ آصَنَـعُ فِي مَّالِي؟ يَـا رَسُولَ اللّهِ! فَتَرَلّت: ﴿يُوصِيكُمُ اللّهُ فِي أَوْلاَدِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأَنْتَيْنِ﴾ والساء: 11. واعرجه البحاري: ٤٥٧٧).

٧-() حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ابْنِ عُمَرَ الْقُوَارِيرِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ (يَعْنِي ابْنَ مَهْدِيُّ)، حَدَّثَنَا سُقْيَانِ قَالَ: سَـمِعْتُ مُحَسُدَ ابْنَ الْمُنْكَدِرِ قَالَ:

سَمِعْتُ جَابِرَ ابْنَ عَبْدِ اللّهِ يَقُولُ: عَادَنِي رَسُولُ اللّهِ اللّهِ وَأَنَا مَرِيضٌ، وَمَعَهُ أَبُو بَكْر، مَاشِيَشِ، فَوَجَدَنِي قَدْ أُغْمِيَ عَلَيْ، وَأَنَا مَرِيضٌ، وَمَعَهُ أَبُو بَكْر، مَاشِيَشِ، فَوَجَدَنِي قَدْ أُغْمِيَ عَلَيْ، فَإِذَا فَتَوَضَّأَ رَسُولُ اللّهِ اللّهِ، ثُمُّ صَبُ عَلَيْ مِنْ وَضُوبِهِ فَأَنَقْتُ، فَإِذَا رَسُولُ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللهِ اللهِ

٨-() حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ إَنِن حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا بَهْزٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ،
 أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ ابن الْمُنْكَدِر قَالَ:

سَمِعْتُ جَابِرَ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: دَخَلَ عَلَيٌ رَسُسُولُ اللَّهِ

﴿ وَآنَا مَرِيضٌ لاَ أَعْقِلُ، فَتَوَضَأَ، فَصَبُسُوا عَلَيٌ صِنْ وَضُوبِهِ،

فَعَقَلْتُ، فَقَلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّمَا يَرثُنِي كَلاَلَـةٌ، فَمَنْزَلَتْ آيَـةُ

الْمِيرَاثِ، فَقُلْتُ لِمُحَمَّدِ ابْنِ الْمُنْكَسِدِر: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلاَلَةِ؟﴾. قَالَ: هَكَذَا أُنْزِلَتْ. واحرجه البحاري: ١٩٤،

 ٨-() حَدَّثَنَا إِسْـحَاقُ ابْـن إِبْرَاهِيسمَ، أَخْبَرَنَـا النَّصْـرُ ابْـن شَمْيْلِ وَأَبُو عَامِرِ الْعَقَدِيُّ(ح).

وحَدُّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنِ الْمُثَنِّى، حَدَّثَنَا وَهْبُ ابْنِ جَرِيرٍ، كُلُّهُمْ، عَنْ شُعْبَةً، بِهَذَا الإسْنَادِ.

فِيحَدِيثِ وَهْبِ ابْسَنِ جَرِيسٍ: فَنَزَلَتُ آيَـةُ الْفَرَادِيضِ، وَفِي حَدِيثِ النَّصْرِ وَالْعَقَدِيُّ: فَنَزَلَتْ آيَةُ الْفَرْضِ.

وَلَيْسَ فِي رِوَايَةِ أَحَدٍ مِنْهُمْ: قُولُ شُعْبَةَ لِإِبْنِ الْمُنْكَدِرِ.

٩-() حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْن أَبِي بَكْرِ الْمُقَدِّمِيُّ وَمُحَمَّدُ ابْن الْمُنَثَى (وَاللَّفْظُ لابْنِ الْمُنَثَى)قَالاً: حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْن سَعِيد، حَدَّثَنَا هِشَام، حَدَّثَنَا فَتَادَة، عَنْ سَالِمِ ابْنِ أَبِي الْجَعْد، عَنْ مَعْدَانَ ابْن أَبِي طَلْحَة.

أَنْ عُمَرَ ابْنَ الْخَطَّابِ خَطَبَ يُومَ جُمُعَةٍ، فَلَكَ رَبِّي اللَّهِ اللهِ وَذَكَرَ أَبَا بَكْرٍ، ثُمَّ قَالَ: إِنِّي لاَ أَدَّعُ بَعْدِي شَيْعاً أَهَمُ مِنْدِي مِنَ الْكَلاَلَةِ، مَا رَاجَعْتُ رَسُولَ اللَّه اللهِ فِي شَيْءِ مَا رَاجَعْتُهُ فِي الْكَلاَلَةِ، وَمَا أَعْلَظُ لِي فِي شَيْء مَا أَعْلَظُ لِي فِيهِ، حَتَّى فِي الْكَلاَلَةِ، وَمَا أَعْلَظُ لِي فِي شَيْء مَا أَعْلَظُ لِي فِيهِ، حَتَّى طَعَنَ بِإصَبَعِهِ فِي صَدْرِي، وَقَالَ: أَينا عُمَرُ اللَّ تَكْفِيكَ آيةُ الصَّيْفِ (١) اللَّتِي فِي آخِيرٍ سُورَةِ النُسَاء؟». وَإِنِّي إِنْ أَعِشَ (١) الصَّيْفِ فِيهَا بِقَضِي بِهَا مَنْ بَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَمَنْ لاَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَمَنْ لاَ يَقْرَأُ

(١) أما آية الصيف فلأنها نزلت في الصيف.

(٣) وأما قوله: (وإني إن أعش) إلى آخره هذا من كلام عمر لا من كلام النبي قلله، وإنما أخر القضاء فيها لأنه لم يظهر له في ذلك الوقت ظهوراً بحكم به فأخره حتى يتم اجتهاده فيه ويستوفي نظره ويتقرر عنده حكمه ثم يقضي به ويشيعه بين الناس، ولعل النبي قلله إنما أغلظ له لخوفه من اتكاله واتكال غيره على ما نص عليه صريحاً وتركهم الاستنباط من النصوص وقد قال الله تعالى: ﴿ولو ردوه إلى الرسول وإلى أولي الأمر منهم لعلمه الذين يستبطونه منهم﴾ فالاعتناه بالاستنباط من آكد الواجبات المطلوبة لأن النصوص الصريحة لا تفي إلا يسير من المسائل الحادثة، فإذا أهمل الاستنباط فات القضاء في معظم الأحكام النازلة أو في بعضها والله أعلم.

٩-(١٦١٧) وحَدَّثَنَا أَبُـو بَكْـرِ ابْـن أَبِـي شَـبَبَة، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْن عُلِيَة، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ أَبِي عَرُوبَة (ح).

وحَدَّثَنَا زُهَيْرُ ابْن حَرْبٍ وَإِسْحَاقُ ابْن إِبْرَاهِيمَ وَابْن رَافِعِ، عَنْ شَبَابَةَ ابْنِ سَوَّارٍ، عَــنْ شُعَبَّةً، كِلاَهُمَـاً، عَـنْ قَتَـادَةً، بِهَـذَا الإِسْنَادِ، نَحْوَهُ.

### ٣- باب آخِرُ آيَةِ أُنْزِلَتْ آيَةُ الْكَلاّلَةِ

١٠ (١٦١٨) حَدَّثْنَا عَلِيُّ ابْن خَشْرَم، أَخْبَرْنَا وَكِيعْ، عَنِ
 ابْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاق.

عَنِ الْبَرَاءِ، قَالَ: آخِرُ آيَةِ أَنْزِلَتْ مِنَ الْقُـرْآنِ: ﴿يَسْتَغْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمُ فِي الْكَلَالَةِ﴾. واحرجه البحاري: ٤٣٦٤، ٢٠٠٥، قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمُ فِي الْكَلالَةِ﴾. واحرجه البحاري: ٤٣٦٤، ٢٠٠٥،

١١-() حَدَّثْنَا مُحَمَّدُ ابْنِ الْمُثَنِّى وَابْنِ بَشَارٍ، قَالاً حَدَّثْنَا مُحَمَّدُ ابْنِ جَعْفَرٍ، حَدَّثْنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ:

سَمِعْتُ الْبَرَاءَ ابْنَ عَسَازِبٍ، يَشُولُ: آخِـرُ آيَـةٍ أُنْزِلَـتْ، آيَـةُ الْكَلاَلَةِ، وَآخِرُ سُورَةٍ أَنْزِلَتْ، بَرَاءَةُ.

١٢-() حَدُّثَنَا إِسْــخَاقُ ابْـن إِيْرَاهِيــمَ الْحَنْظَلِـيُّ، أَخْبَرَنَــا
 عِيستَى(وَهُوَ ابْن يُونسَ)، حَدُثْنَا زَكْرِيَّا، عَنْ أَبِي إِسْحَاق.

عَنِ الْبُرَاهِ، أَنْ آخِرَ سُورَةٍ أَنْزِلَتْ ثَامَّةً سُورَةً التُوبَةِ، وَأَنْ آخِرَ آيَةٍ أَنْزِلَتْ آيَةُ الْكَلاَلَةِ.

١٢-() حَدَّثَنَا أَبُو كُرْيْبٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى(يَعْنِي ابْنَ آدَمَ)،
 حَدَّثَنَا عَمَّارُ (وَهُوَ ابْن رُزْيْقٍ)، عَنْ أَبِي إِسْحَاق، عَنِ الْبَرَاءِ،
 بوئْلِهِ.

غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: آخِرُ سُورَةٍ أَنْزِلَتْ كَامِلَةً.

١٣-() حَدَّثَنَا عَمْرُو النَّاقِدُ، حَدَّثَنَا أَبُــو أَحْمَــدَ الزُّبَـيْرِيُّ،
 حَدَّثَنَا مَالِكُ ابْن مِغْوَل<sup>(۱)</sup>، عَنْ أَبِي السَّقْرِ<sup>(1)</sup>.

عَن الْبُرَاء، قَالَ: آخِرُ آيَةٍ أَنْزِلَتْ يَسْتَفْتُونَكَ.

 (١) قوله: (عن مالك بن مغول) هو بكسر الميم وإسكان الغين المعجمة.

(۲) قوله: (عسن أبي السفر) هو بفتح الفاء على المشهور وقيل
 بإسكانها حكاه القاضي عن أكثر شيوخهم.

#### ٤ - باب مَنْ تَرَكَ مَالاً فَلِوَرَثَتِيهِ

١٤ – (١٦١٩) وحَدَّثَنِي رُهَيْرُ ابْن حَرْب، حَدَّثَنَا أَبْسو
 صَفْوَانَ الأُمْوِيُّ، عَنْ يُونسَ الأَيْلِيُّ (ح).

وحَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ ابْن يَحْيى(وَاللَّفْظُ لَهُ)قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ

ابْن وَهْبِ، أَخْبَرَنِي يُونسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابِيهِ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ابْنِ فَإِلَى الْعَصَبَةِ مَنْ كَانَ».

عَبْدِ الرَّحْمَنِ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنْ رَسُّولَ اللَّهِ اللَّهِ كَانَ يُؤْتَى بِالرَّجُلِ الْمَبُّتِ، عَلَيْهِ اللَّيْنِ، فَيَسْأَلُ: «هَلْ تَرَكَ لِلنَّيْهِ مِنْ قَضَاء؟». فَإِنْ حُدُثَ أَنَّهُ تَرَكَ وَفَاءٌ صَلَّى عَلَيْهِ (()، وَإِلاَّ قَالَ: «صَلَّوا عَلَى حُدُثَ أَنَّهُ تَرَكَ وَفَاءٌ صَلَّى عَلَيْهِ الْفَتُّوحَ قَالَ: «أَنَا أَرْلَى صَاحِبِكُمْ (")». فَلَمْنَا فَتَرِحَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْفَتُّوحَ قَالَ: «أَنَا أَرْلَى مِاللَّهُ عَلَيْهِ الْفَتُوحَ قَالَ: «أَنَا أَرْلَى بِالْمُوْمِنِينَ مِنْ أَنْفُيهِمْ، فَمَنْ تُوفِي وَعَلَيْهِ دَيْسَ فَعَلَي قَفَاوُهُ، بِالْمُومِنِينَ مِنْ أَنْفُيهِمْ، فَمَنْ تُوفِي وَعَلَيْهِ دَيْسَ فَعَلَي قَفَا وُمَنَا وَمَنْ تُوفِي وَعَلَيْهِ دَيْسَ فَعَلَي قَفَا وَمَنْ بَوْدُي وَعَلَيْهِ الْمُعَلِي وَمَنْ تُركَ مَالاً فَهُ وَ لِوَرَتِيهِ (")». واحرجه المحاري: ٢٢٩٨، ٢٢٩٥، ٥٣٧١.

(١) قوله: (إن النبي الله كان في أول الأمر لا يصلي على مبت عليه دين إلا وفاه له) إنما كان يترك الصلاة عليه ليحرض الناس على قضاء الدين في حياتهم والترصل إلى البراءة منها لشلا تفوتهم صلاة النبي الله فلما فتح الله عليه عاد يصلي عليهم ويقضي دين من لم يخلف وفاء.

 (٣) قوله ﷺ: (صلوا على صاحبكم) فيه الأمر بصلاة الجنسازة وهـي فرض كفاية.

(٣) قوله ١١٤ (أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم فمن توفي وعليه دين فعلي قضاؤه ومن ترك مالاً فهو لورثته) قبل إنه ١١٨ كان يقضيه من مال مصالح المسلمين، وقبل من خالص مال نفسه، وقبل كان هذا القضاء واجباً عليه ١١٨، وقبل تبرع منه، والخلاف وجهان الأصحابنا وغيرهم، واختلف أصحابنا في قضاء دين من مات وعليه دين فقبل يجب قضاؤه من بيت المال، وقبل لا يجب، ومعنى هذا الحديث أن النبي الله قال: أنا قائم بمصالحكم في حياة أحدكم وموته وأنا وليه في الحالين فإن كان عليه دين قضيته من عندي إن لم يخلف وفاه، وإن كان له مال فهو لورثه لا آخذ منه شيئاً وإن خلف عيالاً عتاجين ضائمين فلياتوا إلى فعلي نفقتهم ومؤنتهم.

١٠-() حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ ابْن شَعْيْبِ ابْنِ اللَّيْتِ،
 عَدْتَنِي أَبِي، عَنْ جَدُّي، حَدَّثَنِي عُقْيُلُ(ح).

وحَدُّثَتِي زُمَيْرُ آبْن حَــرْسِ، حَدُّثَنَـا يَعْقُــوبُ آبْـن إِبْرَاهِيــمَ، حَدُّثَنَا آبْن أَخِي آبْنِ شِهَاسِو(ح).

> وحَدَّثَنَا ابْن نَمْيَرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا ابْن أَبِي ذِفْبٍ. كُلُّهُمْ، عَن الزَّهْرِيُّ، بِهَذَا الإسْتَادِ هَذَا الْحَدِيثَ.

١٥-() حَدْثَنِي مُحَمَّدُ أَبْـن رَافِـع، حَدَّثَنَا شَـبُابَة، قَـالَ:
 حَدْثَنِي وَرْقَاء، عَنْ أَبِي الزُّنَاد، عَنِ الأَعْرَج.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةً، عَنِ النبي الله قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسَنُ مُحَمَّدٍ يَنْوِ اللهِ عَلَى النَّاسِ بِو ن يَدِوا إِنْ عَلَى الأَرْضِ مِنْ مُؤْمِسِنِ إِلاَّ أَنَّا أَوْلَى النَّاسِ بِو ن فَأَيْكُمْ مَا تَرُكَ دَيْنًا أَوْ ضَيَّاعاً (١) فَأَنَّا مُولاً أَمْ وَأَيْكُمْ تَرَكَ مَالاً

(١) أما الفياع والضيعة ففتح الضاد والمراد عيال محتاجون ضائعون، قال الخطابي: الضياع والضيعة هنا وصف لورثة الميت بالمصدر أي تمرك أولاداً أو عيالاً ذوي ضياع أي لا شيء لهم، والضياع في الأصل مصدر ما ضاع ثم جعل اسماً لكل ما يعرض للضياع.

١٦-() حَدَّثَنَا مُحَمَّـدُ ابْن رَافِع، حَدَّثَنَا عَبْـدُ الـرُزَاقِ،
 أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّام ابْن مُنَبِّهِ، قَالَ:

هَذَا مَا حَدُّنْنَا أَبُو هُرَيْرَةً، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﴿ النَّالَا ﴿ النَّاسِ أَخَاوِيثُ مِنْهَا كُ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﴿ اللَّهِ النَّامَ النَّامِ اللَّهِ عَنْ وَجَلٌ، فَأَيْكُمْ مَا تَرَكَ مَالاً فَلْيُؤْفَرْ بِمَالِهِ عَمْبَتُهُ، مَنْ كَانَ اللَّهِ وَالْبَكُمْ مَا تَرَكَ مَالاً فَلْيُؤْفَرْ بِمَالِهِ عَصْبَتُهُ، مَنْ كَانَ ».

١٧ – () حَدْثَنَا عُبَيْدُ اللّهِ ابْن مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ، حَدْثَنَا أَبِي،
 حَدْثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَدِيِّ، أَنْهُ سَوعَ أَبَا حَازِم.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةً، عَنِ النَّسِي اللهِ أَنْهُ قَـالَ: المَـنُ تُـرَكَ مَـالاً فَلِلْوَرَثَةِ وَمَنْ تُرَكَ كَلاَ<sup>(1)</sup> فَإِلَيْنَا». واحرجه البحاري: ٢٣٩٨، ٢٧٦٣، ١٧٤٥، ٢٣٩٦، ٢٧٨١).

(١) وأما الكل فبقتح الكاف قال الخطابي وغيره: المراد به ههنا العيال
 وأصله الثقل، ومعنى أنا مولاه أي وليه وناصره والله أعلم.

١٧-( ) وحَدُثَنِيهِ أَبُو بَ ۚ رِ ابْنِ نَافِعٍ، حَدُثَنَا غُنْدَرُ (ح).

وحَدَّثَنِي رُهَيْرُ ابْن حَرْبِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَـنِ(يَعْنِي ابْـنَ مَهْدِيُّ)، قَالاً: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، بِهَذَا الإِسْنَادِ. غَيْرَ أَنْ فِــي حَدِيبَ غُنْدَرِ: «وَمَنْ تَرَكَ كَلاَ وَلِيتُهُ».